بين الوادعي ويمن في اكثر الاوقات ودخل القاضي حسن العنسي جبلة .

وفيها تقدمت خولان من حضرة الامام الى أب لمناجزة الوادعي فثبت الوادعي وكسرهم وحفظ المدينة .

وفيها تحدث الناس بتمام الصلح بين الامام وصنوه أحمد ووردت كتب اسماعيل بن علي من تعز باطلاق سعد مجزب والحسوس وانه رد بعض ما أخذ من الحمولة التي قبضها وانه سيوجهها الى الحضرة فأجابه الامام انه لا خوض في الصلح الا بعد وصولهم .

وفيها نفذ من تعز السيد احمد الحاج سعد مجزبي والجسوس الى حضرة الامام وأمر اسماعيل ابن علي بالمسير معهم لختم الصلح فلما وصل الحاج سعد الى حضرة الامام مكث ثمانية أيام وانتقل الى الدار الاخرة .

وفي سنة ١١٥٤ نفذ السيد حسين الاعصب الى عند الوادعي وهو بمدينة اب للخوض في خروجه منها فاسعد وخرج بعد اخذ رأي احمد بن المتوكل فلما

انفصل عنها امر الامام بالقوت عبد السيد اسماعيل فابع بحفظ المدينة وبقي بها اياما حتى توجهت ولايتها الى الامير يمن ولما صار الوادعي الى تعز أوهم احمد بن المتوكل انه سيكفيه المؤونة وطلب منه الراي لنهوضه الى الحضرة وما أراد الوادعي بذلك الا تخليص نفسه لما رأى ثلاثي الامور بتعز ولم يجب احمد بن الامام مصيره الى الحضرة لعرفانه بالتصميم على حربه ونسبه الى عدم الوفا ولما وصل الحضرة اكرمه الامام وخاض في الصلح فلم يسعده ثم امتدت بعد ذلك مراكز الامام الى الجند وشرعب وصهبان وضاقت الاحوال بمن في تعز وكان الامام لما ارتفع الوادعي من أب أمر القبائل المحيطين باب بتوجهوا على الشرماني والحمري والى الحشا والعمارة فما كان منهم اسعاد ولم يظهر لهم نفع يعول عليه واستصعبوا النفوذ واجمع رأيهم في الرجوع الى المقام العالي ثم انفذ الامام قبائل همدان وغيرهم الى الجند وصار الامير يمن الى جبل من أجل المدد ثم ان احمد بن الامام خرج من تعز وصحبته مدفع فاسطا لمن في الجند فلما وصل اليهم تحيزوا في دار منها فرماهم بالمدفع فخرجوا اليه بالأمان فلما وصلوا اليه وهو بالجبر ارتفع الى العدين .

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)